ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الضياء

ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

إسلامية ـ حقوقية ـ اجتماعية ـ جامعة
تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية

إسرائيل تستعد لتوجيه ضربة جديدة لغزة وعباس يجدد رفضه لخيار مقاومة الاحتلال ويهاجم حماس

قال مراسل الجزيرة في فلسطين بأن هناك توقعات لضربة في الأيام القادمة لغزة من العدو الصهيوني، مستندة إلى إدعائها عن تجربة لصارخوخ يصل مداه إلى تل ابيب عن تملك حماس لصاروخ جديد يصل مداه إلى غزة.

من جهة أخرى جدد محمود عباس رئيس سلطة رام الله المنتهية ولايته خلال حوار صحفي لفضائية العربية مساء أمس الأحد ١ / ١١ / ٢٠٠٩ رفضه خيار المقاومة، معلناً تمسكه بخيار التسوية مع الكيان الصهيوني، وذلك رغم الصفعة الأمريكية التي تلقاها خلال لقائه بوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون السبت ٣١ / ١٠ / ٢٠٠٩ في العاصمة الإماراتية أبو ظبي حيث قال عباس: "أنا ضد المقاومة، ولست مع استعمال السلاح لا في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة؛ لأنني أسير على خطى السلام ... يجب أن نكون منطقيين مع أنفسنا ونترك السلاح ونسير على خطى "السلام"؛ فأنا لست مع إطلاق الصواريخ لا من غزة ولا من الضفة ولا غيرهما".

السنة الثانية والعشرون ـ العدد «١٢٥» صدر هذا العدد عن مكتب الإعلام في جمعية الإنقاذ الإسلامية واتحاد المؤسسات الإسلامية الثلاثاء في ٢ تشرين الثاني ٢٠٠٩

أمير قطر يدعو لوقفة عربية لمواجهة تهويد القدس

عبر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في كلمة أمام مجلس الشورى القطري في ٤ تشرين٢ عن قلقه البالغ تجاه التطورات في مدينة القدس المحتلة كما استنكر بشدة عمليات التهويد بالمصادرة وهدم المنازل والتضييق على سكان المدينة العرب وللاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على المسجد الاقصى المبارك والمقدسات الاسلامية. وحذر سموه من أن هذه الممارسات ليست غير إنسانية فحسب بل تحمل في طياتها أجندات سياسية خطيرة لتكريس ضم وتهويد القدس، ودعا إلى اتخاذ موقف عربي وإسلامي موحد لوضع حد للعدوان الإسرائيلي على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية.

ضناوي: لا.. لقطع التواصل بين طرابلس والميناء واتقوا غضبة المدينتين والتاريخ

نطالب بالتحرك السريع لمنع التنفيذ

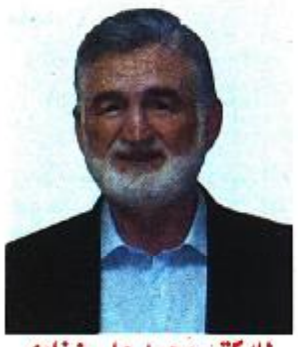

للدكتور محمد علي ضناوي

في الأوتوستراد السريع الجاري تنفيذه، لحظ وجود ثلاثة جسور على طرق الميناء وعزمي والمنتي لإبقاء التواصل ما بين المدينتين، إلا أنه عند التنفيذ جرى إقرار الإبقاء على جسر طريق الميناء وإلغاء جسري عزمي والمئتين، مما يجعل القادم من هذين الطريقين يضطر إلى سلوك الطرق الفرعية للدخول إلى الميناء، مما يوجد ازدحاماً شديداً أكثر مما هو موجود الآن بأضعاف مضاعفة الأمر الذي يشل حركة السير والتواصل ما بين المدينتين، وأدى هذا التدبير الخطير إلى رفع الصوت استجابة لمراجعات الكثير من فعاليات المدينة والمختصين من مهندسين وفنيين ورجال أعمال ومواطنين، وفيما يلي الكتاب الذي أرسلته الدكتور محمد علي ضناوي رئيس الإنقاذ الإسلامية واتحاد المؤسسات الإسلامية إلى رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر يشرح تفاصيل الموضوع.

جانب من نهاية شارع عزمي

آخر نهاية شارع المئتين حيث سيمر الجسر ويظهر الازدحام وتداخل الطرق

نص الكتاب الذي أرسله د.محمد علي ضناوي إلى المهندس نبيل الجسر رئيس مجلس الإنماء والاعمار ونشر في صحف اللواء والبيان والإنشاء

توقفت كثيراً عندما سمعت أن مشروع الطريق السريع الغربي الذي يمر بطرابلس والذي هو شرقي مدينة الميناء ثغر المدينة وبابها إلى البحر، سوف لا ينفذ منه جسران على شارعي عزمي والمئتين وبذلك يقطع المدينتين ويجعلهما متباعدتين إلى الأبد في شرياني المدينتين ويجعل من طريق الميناء وعند المستديرة وتحت الجسر الموعود بؤرة توتر رهيبة لجميع العابرين إلى الميناء أو الخارجين منها.

لم أصدق وقلت لهم إنّ هذا الأمر مستحيل، مستحيل لأن رئيس مجلس الإنماء والاعمار هو ابن المدينتين وهو عليم بطبيعة البلدتين اللتين هما في الحقيقة مدينة واحدة، كما يدرك هو جيداً أن هذا الانقطاع يشكل ضربة شديدة وقاسية عليهما معاً، ويودي باقتصادهما و(ثروتهما) التي هي بأدناها، في تواصلهما، ولا يعقل أن تُحول شوارع طرابلس (طريق الميناء وعزمي والمئتين) إلى طريق واحد للاتصال بعد أن يُلغى عملياً الطريقان الثاني والثالث. وبدل أن نفتح شرياناً رابعاً نطور به الاتصال، فيُغلق اثنان ويبقى واحد، ربما تكرماً وشهامة، ممن خططوا وقرروا وينفذ. وتساءلت لماذا هنا (الثالث)؟ ليُلغى أيضاً فتتضح الجريمة أكثر ويدرك الجميع أن مؤامرة رسمتها إدارة الطرق في مجلس الإنماء والاعمار على المدينة الصابرة وكأن هذه المدينة تعاقب أبداً ربما لأنها اختارت الدولة بديلاً لكل البدائل الأخرى. ويبدو أن إدارة الطرق أرادت تغيير اسم المجلس (فقط في طرابلس) من (الإنماء والاعمار) إلى (التخلف والدمار) وذلك بحجة عدم وجود المال لإنشاء الجسرين فوق عزمي والمئتين. وعلى رئيس المجلس ابن طرابلس أن يتصرف بعد ذلك بمفرده، فإما تأمين المال أو أن الجسر واحد فوق مدينتي طرابلس والميناء وفوق مجلس الإنماء والاعمار يكفي؟! وربما كان وجوده سبباً لمعاقبة المدينة المهمشة!!.

قلتُ لا يعقل أن يكون النبيل ابن الجسر موافقاً على إلغاء الجسرين وعدم تنفيذهما الآن أو تأجيلهما. فالمؤجل في هذا البلد معدوم، ومع تقادم الأيام وربما لعشرات السنوات قد ينسى الناس. فهؤلاء سيعتادون على أن الاتصال بين المدينتين يكون عبر الشريان الوحيد (طريق الميناء) فقط لا غير، وعليهم أن يتحملوا فوق ما يستطيعون من أجل (المتآمرين عليها وعلى نهضتها وعلى مصالحها) ولو دمرت أعصابهم عند الازدحام الرهيب الذي سيكون. كما أنّ عليهم أن لا يغضبوا بل عليهم أن يُسروا. كما عليهم أن يشكروا مدير الطرق في مجلسكم الموقر أن أبقى جسر طريق الميناء، ولولا كرمه و(عدم غضبه العظيم) على المدينة لألغى الجسور كلها، ولا ندري إنْ كان ذلك فأل شر أراد أن يحيط برئيسه نبيل؟.

لكن أيها النبيل، بعد أن قرأنا ما كتبته الصحف (الشمالية) وخاصة في ("البيان" الزاهرة و"الإنشاء" العامرة)، وما صدر عن المجلس البلدي في طرابلس من بيان (ولا ندري أصدر ما يماثله من بلدية الميناء أو اتحاد بلديات الفيحاء)، وما سمعناه من مهندسين مطلعين على خرائط المشروع وما سينفذ منه، صدقنا وأدركنا أن هذه المؤامرة رسمت بليل وتكاد تنفذ في وضح النهار، خاصة في ظل غياب أي بيان توضيحي أو تكذيبي، كان من الواجب، أن يصدر عنكم أو عبر المجلس أو عن مدير الطرق في مجلسكم (العامر).

سمعنا أيها النبيل أنّ (حلاً) مستقى من المشروع يقضي بأن يقوم القادم من عزمي والمئتين بالالتفاف بتحويلة تحت (جسر المرفأ) ليعود بعد ذلك إلى الطريق العام الموصل إلى الميناء. وهذا الحل وإن يكن في أساس المشروع إلا أنه جاء كجزء متمم للجسر على عزمي والمئتين لا مستقلاً.

نحن لا نرى إلا أنْ نتوجه إليك وإلى الرئيسين المنيورة والحريري أنْ عليكم أن تتحركوا جميعاً أو فرادى، وتمنعوا المجزرة بحق طرابلس والميناء، فإنْ فعلتم فشكراً لكم وهذا واجبكم، وإنْ لم تفعلوا سنطالب وبقوة السادة نواب المدينة وفاعلياتها ومؤسساتها وأحزابها وجمعياتها وعامة الناس وخاصتهم أن ينتفضوا قبل أن يجهز الجزار على ضحيته ويغلقوا بأقلامهم وأجسادهم باب هذا المشروع الذي نادت به المدينتان زمناً طويلاً فإذا بنا نكادُ نندم، بعد أن أدركنا أن ما رسم له في الخرائط تحوّل إلى التعديل الرهيب وأنه عند التنفيذ اعتبر بحق خراباً للمدينة بحجة عدم وجود أموال كافية. أما الأموال المرصودة فلتسرق أو لتهدر أو لتنقل إلى أمكنة أخرى وشواهد تاريخ المدينة كثيرة!!.

لا أيها النبيل أنت جسر فلا تقبل دون الجسور، تلك بديلا. وإلا فليدفن المشروع برمته أو ليُقل (من الإقالة) مَن أراد بالمدينة شراً وتأبط شراً ونطق كفراً ودماراً. ولو مددتَ يديك أيها النبيل، الى السادة نواب المدينة ومعهم جميع الدول العربية ... و(الإسلامية) لتواجد المال الذي يبني الجسرين وقد ادعي فقدانه، وإن لم تفعلوا، وما نظنكم إلا فاعلين، سنطلب إلى دولة الرئيس محمد نجيب ميقاتي الذي بنى جسر المدفون بعد حرب تموز ٢٠٠٦، وقد بناه مشكوراً لاعادة التواصل بين الشمال وسائر لبنان فكيف بتأمين التواصل بين مدينتي طرابلس والميناء، كما سنطلب ومن معالي الوزير محمد الصفدي لينشأ معا الجسرين رغم أنف المخطّطين والمتآمرين.

وفي أقل الأمور، وأبسط الوجوه وليس بعد ذلك حل، أن يرتفع الطريقان عزمي والمئتين بجسر خاص بهما فوق الأوتستراد بدل أن يرتفع الأوتستراد فوقهما والكحل أحسن من العمى كما يقول المثل.

ومع ذلك كله نقول: اتقوا غضب المدينتين فإذا ما غضب الحليم اهتزت عروش وتساقطت رؤوس كما هو معروف واسلم أيها النبيل لمدينتك، قبل مجلس الإنماء والاعمار، ونتمنى لك وله التوفيق والنجاح والسلام.

يا حكام العرب والمسلمين والعالم

أجيبوا نداء الأقصى والمقدسيين وكفوا عن الصمت وعن الكلام وافتحوا الحدود والسدود...

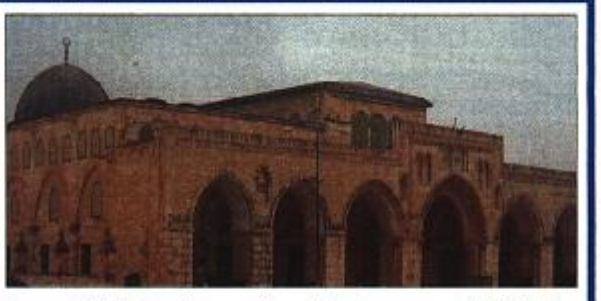

أدلى الدكتور محمد علي ضناوي رئيس مجلس أمناء الإنقاذ الإسلامي بالبيان التالي بتاريخ ١ تشرين الثاني ٢٠٠٩:

تشهد ساحات الأقصى عدوانا صهيونيا مستمراً يؤكد حجم المؤامرة التي ينفذها الإرهابيون الصهاينة ضد الأقصى الشريف.

١. إننا إذ نحيي صمود المقدسيين الأبطال وإصرارهم العنيد في الدفاع عن الأقصى ومنع تدنيسه **نتساءل بمرارة وألم عن موقف حكام العرب والمسلمين؟** أين المجتمع الدولي وهيئاته الدولية لاتخاذ إجراءات ومبادرات عاجلة لوقف المؤامرة الخطيرة؟ أم أنهم ينتظرون ذرف الدموع على الأقصى بعد هدمه الفعلي لا قدر الله وبناء هيكل سليمان مكانه، وسليمان النبي براء منهم ومن أفعالهم الدنيئة.

٢. **وإننا إذ نحيي خادم الحرمين الشريفين بالبيان الشامل الصادر عن مجلس وزرائه، ولدعوته المجتمع للتحرك السريع وتحذيره من انهيار الأمن والسلم الدوليين** نناشد مليك المغرب رئيس لجنة القدس للتحرك الفاعل وعدم البكاء على الأطلال فكفانا ذل وعار.

٣. إن الأقصى والقدس يستصرخان. والمقدسيون يدفعون ضريبة الدم الغالية **فأجيبوا الأقصى يا حكام العرب والعالم**، احترموا إرادة المقدسيين التي هي إرادة الأمة جمعاء.

دافعوا عن الأقصى المهدد الرمز الديني المقدس وعن القدس وندعوكم إلى العمل العاجل والكفّ عن الصمت الرهيب وعن الكلام المباح وغير المباح. فإما عمل فاعل منتج للّجم الدولة العبرية وصهاينتها الإرهابيين وإما فتح الحدود وإزالة السدود أمام الشعوب لتتولى أمرها في الدفاع والجهاد لحماية الأقصى واسترجاع فلسطين وليكن بعد ذلك ما يكون.

٦٠ أسيراً فلسطينياً يُتمون حفظ القرآن الكريم في سجن النقب

أتم أكثر من ٦٠ أسيراً من أبناء حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في سجن النقب الصحراوي، مؤخراً، حفظ كتاب الله عز وجل، حسبما أفادت اللجنة الإعلامية للهيئة القيادية العليا لأسرى الحركة في سجون الاحتلال الصهيوني. وأكدت اللجنة في تصريحات صحفية أنه أصبح يتواجد أكثر من ٦٠ حافظاً موزعين على كافة أقسام السجن.

وتابعت اللجنة قائلة: "تنتشر في صفوف أسرى "حماس" ظاهرة التنافس في حفظ كتاب الله، ويزداد عدد الحفظة المنتشرين في كافة سجون الاحتلال، حيث وصل مجموعهم العشرات ممن أتم حفظ القران الكريم كاملاً. في حين تمكن المئات منهم من حفظ أجزاء عديدة. وأوضحت أن لجنة داخلية في السجن يطلق عليها "مركز النور" تتابع الأسرى في حفظ القران، من خلال ترتيب آليات الحفظ والتسميع، ويصرف المركز جوائز مالية تشجيعية لهم يتم التبرع بها من أهل الخير خارج السجن.

الحج كما أداه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطواف حول الكعبة المشرفة

السعي بين الصفا والمروى

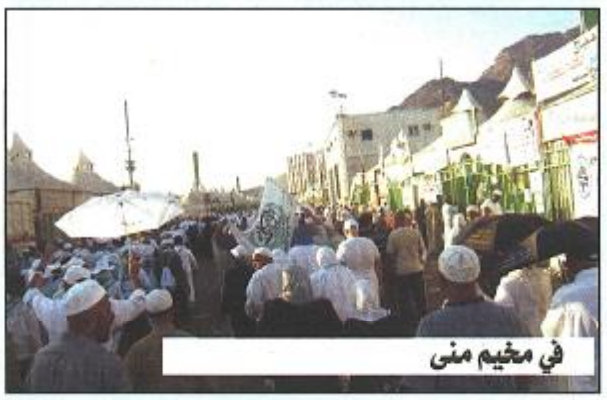
في مخيم منى

الإحرام بالحج لمن كان متمتعا

إذا كان ضُحى يوم التروية. وهو اليومُ الثامنُ من ذي الحجة. **أحرم من يريد الحجَّ بالحجِّ من مكانه الذي هو نازلٌ فيه.** ولا يُسَنّ ان يذهبَ إلى المسجد الحرام أو غيره من المساجد فيُحرم منه، لأنّ ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلّم، ولا عن أصحابه..

الخروج إلى منى ثم يخرج إلى منى فيُصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قصراً من غير جمع؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم فعل كذلك. **وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: "فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلّم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر".**

الوقوف بعرفة

فإذا طلعت الشمس من اليوم التاسع سارَ من منى إلى عرفة فنزل بنَمِرة إلى الزوال إن تيسر له، وإلاّ فلا حرج عليه؛ لأنّ النزول بنمرة سنةٌ لا واجب. فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر ركعتين ركعتين، يجمع بينهما جمعَ تقديم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلّم. ففي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال: "وأمر- يعني رسول الله صلى الله عليه وسلّم- بقُبّة من شعر تُضرب له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلّم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضُربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرُحلت له فأتى بطن الوادي فخطب النّاس، ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتى غَرَبت الشمس". والسنّة للحاج أن يتفرغ في آخر يوم عرفة للدعاء والذكر والقراءة ويحرص على الأذكار والأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلّم؛ فإنّها من أجمع الأدعية وأنفعها ومنها:

.((اللّهُم إني أعوذُ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر)).. ((اللّهُمّ لا تجعلني بدعائك ربِّ شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين)).. ((اللّهُمّ اجعل في قلبي نوراً، وفي سَمعي نوراً وفي بصري نوراً)).. ((اللّهُم اشرح لي صدري ويسر لي أمري،..)).. ((اللّهُمّ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذابَ النار)).. ((اللّهُمّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم)).. ((اللّهُمّ إني أعوذ بك من جهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن سوء القضاء، ومن شماتة الأعداء)).. ((اللّهُمّ إني أعوذ بك من الهمّ والحزَن، والعجز والكسل، والجُبن والبُخل، وضلَع الدين وغَلَبة الرجال، وأعوذُ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا)). فالدعاء يومَ عرفة خيرُ الدعاء.

قال النبي صلى الله عليه وسلّم: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير".

وإذا لم يُحسن بالأدعية الواردة عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم، دعا بما يعرفُ من الأدعية المباحة. فإذا حصل له مَلَلٌ، وأراد أن يستجم بالتحدث مع رفقته بالأحاديث النافعة، أو مُدارسة القرآن، أو قراءة ما تيسر من الكُتب المفيدة، خُصوصاً ما يتعلق بكرم الله تعالى وجزيل هباته، ليقوي جانب الرجاء في هذا اليوم، كان حسناً ثم يعود إلى الدعاء والتضرع إلى الله، ويحرص على اغتنام آخر النهار بالدعاء.

وينبغي أن يكون حال الدعاء مستقبلاً القبلة، وإن كان الجبل خلفه أو يمينه أو شماله، لأنّ السنة استقبال القبلة، ويرفع يديه، فإن كان في إحداهما مانعٌ رفع السليمة، لحديث أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: "كنت رِدفَ النبي صلى الله عليه وسلّم بعرفات فرفع يديه يدعو، فمالت به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام بإحدى يديه وهو رافعٌ الأخرى" [رواه النسائي].

ويُظهر الافتقار والحاجة إلى الله عز وجل، ويُلح في الدعاء ولا يستبطئ الإجابة.

وليتجنب أكل الحرام فإنّه من أكبر موانع الإجابة، ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال: "إن الله طيب لا يقبل إلاّ طيباً...". وفيه، ثم ذكر "الرجل يطيل السفر أشعثَ أغبر يمدُّ يديه إلى السماء: يا ربِّ يا ربِّ ومطعمهُ حرامٌ، ومشربه حرامٌ، ومليسه حرامٌ، وغُذي بالحرام فأنّى يُستجاب لذلك".

وإذا تيسر له أن يقف في موقف النبي صلى الله عليه وسلّم عند الصخرات فهو أفضل، وإلاّ وقف فيما تيسر له من عرفة.

ومن وقف بعرفة نهاراً وجبَ عليه البقاءُ إلى غروب الشمس، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم وقف إلى الغروب، وقال: "لتأخذوا عني مناسككم" ولأنّ الدفع قبل الغروب من أعمال الجاهلية التي جاء الإسلام بمخالفتها. ويَمتد وقتُ الوقوف بعرفة إلى طلوع الفجر يوم العيد، لقول النبي صلى الله عليه وسلّم: "من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك".

المبيت بمزدلفة

ثم بعد الغروب يدفع الواقف بعرفة إلى مزدلفة فيُصلي بها المغرب والعشاء؛ يُصلي المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين. وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: دفع النبي صلى الله عليه وسلّم من عرفة فنزل الشِّعب، فبال ثم توضأ ولم يُسبغ الوضوء، فقلت: يا رسول الله الصلاة؟ قال: "الصلاة أمامك" فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب، ثم أناخ كلُّ إنسانٍ بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها.

فالسنة للحاج أن لا يُصلي المغرب والعشاء إلاّ بمزدلفة اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلّم، إلاّ أنّ يخشى خروج وقت العشاء بمنتصف الليل فإنّه يجب عليه أن يُصلي قبل خروج الوقت في أي مكانٍ كان. ويبيت بمزدلفة، ولا يُحيي الليل بصلاة ولا بغيرها، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم لم يفعل ذلك. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "جمع النبي صلى الله عليه وسلّم بين المغرب والعشاء بجَمع ولم يُسبح بينهما شيئاً ولا على إثر كل واحدة منهما". ويجوز للضعفة من رجال ونساء أن يدفعوا من مزدلفة بليل في آخره. ففي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: "استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطةً، فأذنَ لها وحبَسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه ولأن أكون استأذنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كما استأذنت سودةُ فأكون أدفعُ بإذنه أحبُّ إليَّ من مفروح به".

وفي روايةٍ أنّها قالت: "فليتني كنتُ استأذنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كما استأذنت سودةُ فأكون أدفعُ بإذنه".

فإذا صلى الفجر أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وهلّله ودعا بما أحب حتى يسفر جداً. وإن لم يتيسر له الذهاب إلى المشعر الحرام دعا في مكانه لقول النبي صلى الله عليه وسلّم: "وقفتُ ههنا وجمعٌ كلها موقف".

السير إلى منى والنزول فيها

ينصرف الحجاج المقيمون بمزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس عند الإنتهاء من الدعاء والذكر، فإذا وصلوا إلى منى عملوا ما يأتي:

١- رمي جمرة العقبة:

وهي الجمرة الكبرى التي تلي مكة في منتهى منى، فيلقطُ سبع حصيات مثل حصا الخَذف، أكبر من الحمص قليلاً، ثم يرمي بهن الجمرة، واحدةً بعد واحدةٍ، ويرمي من بطن الوادي إن تيسر له فيجعل الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه، لحديث ابن مسعود رضي الله عنه: أنه انتهى إلى الجمرة الكُبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه، ورمى بسبع وقال: "هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورةُ البقرة". [متفق عليه]. ويُكبر مع كل حصاة فيقول: "الله أكبر".

ولا يجوزُ الرمي بحصاة كبيرة ولا بالخفاف والنعال ونحوها.

ويَرمي خاشعاً خاضعاً مُكبراً الله عز وجل، ولا يفعل ما يفعله كثيرٌ من الجهال من الصياح واللغط والسب والشتم؛ فإنّ رمي الجمار من شعائر الله: **ومَن يُعظِّم شَعَائِرَ اللهِ فإنَّها مِن تَقْوَى القُلُوبِ** [الحج:٣٢].

ولا يندفع إلى الجمرة بعنف وقوة، فيؤذي إخوانه المسلمين أو يضرهم.

٢- ثم بعد رمي الجمرة يذبح الهدي إن كان معه هدي،

أو يشتريه فيذبحه. وقد تقدم بيان نوع الهدي الواجب وصفته ومكان ذبحه وزمانه وكيفية الذبح، فليُلاحَظ.

٣- ثم يحلق رأسه

إن كان رجلاً، أو يقصّره، والحلق أفضل، لأنّ الله قدمه فقال: (**لقد صدق الله ورسوله الرؤيا الحق لتدخلنّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين**) [الفتح:٢٧] ولأنّه فعلُ النبي صلى الله عليه وسلّم، ولأنّه صلى الله عليه وسلّم دعا للمُحلقين بالرحمة وللمقصرين مرة، ولأنّ الحلق أبلغ تعظيماً لله عز وجل حيث يُلقي به جميعَ شعرِ رأسه.

وأمّا المرأة فتقصر من أطراف شعرها بقدر أنملة فقط. فإذا فعل ما سبق حلّ له جميع محظورات الإحرام ما عدا النساء فيحل له الطيب واللباس وقص الشعر والأظافر وغيرها من المحظورات ما عدا النساء. والسنة أن يتطيب لهذا الحلّ كما فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام.

٤- الطواف بالبيت وهو طواف الزيارة والإفاضة

لقوله تعالى: (**وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**) (الحج:٢٩)

وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلّم قال: "ثم ركب صلى الله عليه وسلّم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر...". وإذا كان مُتمتعا أتى بالسعي بعد الطواف، لأنّ سعيه الأول كان للعمرة، فلزمه الإتيان بسعي الحج. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم حلّوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأمّا الذين جمَعوا الحج والعمرة فإنّما طافوا طوافاً واحداً". عن ابن عمر رضي الله عنهما في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلّم قال: "ونحر هديَه يومَ النحر وأفاضَ فطافَ بالبيت ثم حلَّ من كل شيء حُرِمَ منه".

والأفضل أن يأتي بهذه الأعمال يومَ العيد مُرتبة كما يلي: ١- رمي جمرة العقبة. ٢- ذبح الهدي. ٣- الحلق أو التقصير. ٤- الطواف ثم السعي إن كان متمتعاً أو كان مُفرداً أو قارناً ولم يَسعَ مع طواف القدوم. لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم رتبها هكذا وقال: "لتأخذوا عني مناسككم". فإن قدّم بعضها على بعض فلا بأس لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال: "لا حرج" [متفق عليه].

وإذا لم يتيسر له الطواف يومَ العيد جاز تأخيره، والأولى أن لا يتجاوزَ به أيّام التشريق إلاّ من عُذر كمرضٍ وحيضٍ ونفاس.

الرجوع إلى منى للمبيت ورمي الجمار

يرجع الحاج يوم العيد بعد الطواف والسعي إلى منى، فيمكثُ فيها بقيةَ يوم العيد وأيّام التشريق ولياليها، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم كان يمكث فيها هذه الأيّام والليالي، ويلزمه المبيت في منى ليلةَ الحادي عشر وليلة الثاني عشر وليلة الثالث عشر إن تأخر، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم باتَ فيها. وقال: "لتأخذوا عني مناسككم". ويجوز ترك المبيت لعذر يتعلق بمصلحة الحج أو الحجاج؛ لما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما "أنّ العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلّم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته، فأذنَ له". ويرمي الجمرات الثلاث في كل يوم من أيّام التشريق كل واحدة بسبع حصيات مُتعاقبات، يكبر مع كل حصاة ويرميها بعد الزوال. فيرمي الجمرة الأولى التي تلي مسجد الخيف، ثم يتقدم فيسهّل فيقومُ مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو وهو رافعٌ يديه. ثم يرمي الجمرة الوسطى، ثم يأخذُ ذات الشمال فيسهّل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو وهو رافعٌ يديه. ثم يرمي جمرةَ العقبة، ثم ينصرف ولا يقفُ عندها. هكذا رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم كان يفعل كذلك. وإذا لم يتيسر له طول القيام بين الجمار، وقفَ بقدر ما يتيسر له ليحصل إحياء هذه السنة التي تركها أكثرُ النّاس، إمّا جهلاً أو تهاوناً بهذه السنة.

ولا ينبغي ترك هذا الوقوف فتضيع السنة، فإنّ السنة كلّما أضيعت كان فعلها أوكد لحصول فضيلة العمل ونشر السنة بين النّاس.

وأفضل أوقات الرمي هو بعد الزوال وهكذا فعل رسول الله حيث ورد عنه أنه لم يرم إلا بعد الزوال، وقد أفتى العلماء بجواز الرمي طيلة النهار منعاً للتدافع والازدحام وما ينتج عنها من كوارث.

وإذا رمى الجمارَ في اليوم الثاني عشر فقد انتهى من واجب الحج فهو بالخيار إن شاء بقي في منى لليوم الثالث عشر ورمى الجمار بعد الزوال، وإن شاء نفر منها لقوله تعالى: **فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** [البقرة:٢٠٣].

والتأخرُ أفضلُ لأنّه فعلُ النبي صلى الله عليه وسلّم، ولأنّه أكثر عملاً حيث يحصل له المبيت ليلة الثالث عشر، ورمي الجمار من يومه.

الاستنابة في الرمي: رمي

الجمار نسك من مناسك الحج، وجزءٌ من أجزائه، فيجب على الحاج أن يقوم به بنفسه إن استطاع إلى ذلك سبيلاً، سواءٌ كان حجه فريضة أم نافلة.

ويجوز للحاج أن يُوكل مَن يرمي عنه إذا كان عاجزاً عن الرمي بنفسه لمرضٍ أو كِبَر أو صِغَر أو نحوها، فيوكّل من يثق بعلمه ودينه فيرمي عنه سواء لقطَ المُوكل الحصا وسلمها للوكيل، أو لقطها الوكيلُ ورمى بها عن موكله. وكيفية الرمي في الوكالة أن يَرمي الوكيل عن نفسه أولاً سبع حَصيات، ثم يَرمي عن موكله بعد ذلك، فيُعينه بالنيّة.

طواف الوداع:

إذا نَفَرَ الحاج من منى وانتهت جميع أعمال الحج، وأراد السفر إلى بلده فإنّه لا يخرجُ حتى يطوف بالبيت للوداع سبعةَ أشواط، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلّم طاف للوداع وكان قد قال: "لتأخذوا عني مناسككم". ويجبُ أن يكون هذا الطوافُ آخر شيء يفعلهُ بمكة لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النّاس ينصرفون في كلّ وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "لا ينفرنّ أحدٌ حتى يكون آخرَ عهده بالبيت". [رواه مسلم]. فلا يجوز البقاء بعده بمكة، ولا التشاغل بشيء إلاّ ما يتعلق بأغراض السفر وحوائجه؛ كشد الرحل وانتظار الرفقة، أو انتظار السيارة، إذا كان قد وعدهم صاحبها في وقتٍ معين فتأخر عنه، ونحو ذلك.

فإن أقام لغير ما ذُكر وجَبَ عليه إعادة الطواف ليكون آخرَ عهده بالبيت. ولا يجب طواف الوداع على الحائض والنُفساء لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أمِرَ النّاس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلاّ أنّه خفف عن الحائض". [متفق عليه].

مشروع تيسير الحج للفقراء والأرامل في بيت الزكاة

إطلاق مشروع سهم الحج لمساعدة الفقراء لأداء الفريضة بـ ١٠٠ $

تعكف لجنة الحج في بيت الزكاة والخيرات على التحضير لرحلة أداء فريضة الحج لأكثر من خمسة وأربعين شخصاً من الأرامل وحاضنات الأيتام والفقراء الذين تقدموا بطلبات لأداء فريضة الحج على نفقة صندوق تيسير الحج في البيت، وقد حصل ٥٨ منهم على موافقة من هيئة شؤون الحج في الجمهورية اللبنانية، ووفقاً للمال المتوفر في الصندوق يمكن تغطية نفقات ٤٣ فرداً مما يحرم ١٥ من المرشحين المقبولين لأداء الفريضة، وتعمل اللجنة على تأمين التبرعات من أهل الخير والمحسنين لتتمكن من تمكين كافة المقبولين لأداء الفريضة لهذا العام، لهذا أطلقت سهم الحج الخيري بقيمة ١٠٠ دولار أمريكي بحيث يتمكن المتبرع من المشاركة بسهم أو بأكثر لمساعدة أرملة أو فقير لأداء الفريضة.

من التحليق والتقصير

في جبل عرفات

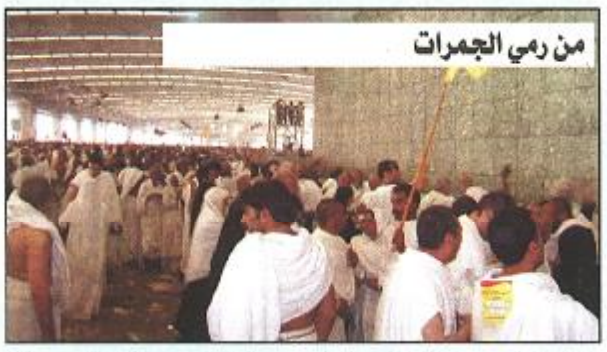
من رمي الجمرات

الحاج ديب الأحدب... رجل المهمات الصعبة (١)

للدكتور محمد علي ضناوي

من اليمين المرحوم الحاج ديب المقتي الميس ود. نبيل قتال المحامي كرامي شلق

عندما حمل الناعي خبر وفاة المرحوم الحاج ديب الأحدب بعد عصر الجمعة تاريخ ٩/١٠/٢٠٠٩، كنت ومجموعة من إخواني في الإنقاذ الإسلامية وبيت الزكاة والخيرات، نجول مع أولاد كرام من أبناء المرحومين بإذن الله من إخواننا في العمل الإسلامي والخيري، على أضرحة من توفاهم الله منا، وسبقونا إلى الله سبحانه. قال الناعي الذي صادفناه في (المقبرة): إن الحاج ديب توفي ضحى اليوم الجمعة وأكرمه أبناؤه بالتعجيل بدفنه بعد الظهر لكن لا يعرف مكان ضريحه!!.

كم كان الخبر شديداً على نفسي، أنا الذي عرفت الحاج ديب رحمه الله، مع انه كان يصارع المرض لفترة سنوات، وله علينا حقوق، أهمها أن نودعه، ونسر في أذنه أن يسلم على أحبابنا وأحبابه، وقد أمسوا في عالم البرزخ، المليء بالأسرار والمغيبات، وأن نصلي عليه، ونشيعه إلى مثواه الأخير، وندعو له بالتثبيت. لكنني حمدت الله أن غفر للحاج ديب، بأنّ توفاه صبيحة الجمعة، وشُيّع بعد ظهرها، فقد يخفف ذلك عنه بعض ما في القبر من سؤال وفتنة، وما فيه من ضمة، وما فيه من مفاجآت الكربة إن لم يعفُ الله ويغفر، فإن فعلَ، وندعوه أن يفعل، فتحَ له باباً من قبره إلى الجنة فيرى منه مقعده... فقد ورد عن النبي فيما رواه الترمذي انه قال: (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر) ولا ريب أن كلاً منا يتمنى الوفاة يوم الجمعة، لما فيه من أمور عظيمة، إلا أنّ ذلك يكون لمن أراده الله له، وفي هذا مكرمة للحاج ديب رحمه الله تعالى.

لقد صارع فقيدنا المرض لسنوات، لا ندري أكانت تكفيراً له عن سيئات، أم رفعاً للدرجات، حتى يصل إلى ما أراد الله له من درجة لم يبلغها في عمله، فكان الابتلاء له إيصالاً له إلى الدرجة إياها. فاهنأ أيها الفقيد الغالي بذلك... متمنين على الله عز وجل أن يمنحك درجة رفيعة، ويسكنك في: (غُرَفٌ مِن فوقها غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللهِ لا يُخْلِفُ اللهُ المِيعَاد) الزمر. ولا أدري، يا حاج ديب، كيف أنّ عيون الروح عندي، وأنا أكتب هذا الرثاء، قد أرتني لقاءً بينك وبين ولدي مؤمن رحمك الله ورحمه. وكيف أنّه هشّ لك وبشّ، على جاري عادته في الدنيا، عندما كان يلقاك؟ وكيف أنكَ فوجئتَ بوجوده قبلك في عالم البرزخ. ثم لما قصّ عليك القصص، وسأل عنا وعن الدنيا التي تركها قبلك، أخذتما في مناجاة الله، تسبحانه وتحمدانه وتكبرانه، وتسألانه المزيد من المغفرة والأمن من فتنة القبر، وأن يثبتكما في قبريكما ويفتح لكما باباً إلى الجنة ترياان منه مقعدكما.

❖ ❖ ❖

الحاج ديب الأحدب رجل المهمات الإنسانية الصعبة فهو رجل غيور ومحب وشهم ومجازف في سبيل تحقيق المهمات مهما كانت صعبة. عندما ادلهمّت الخطوب علينا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، واشتدت الحاجة لتنفيذ مهمات إنسانية عاجلة، برز الحاج ديب كالطود الشامخ، بابتسامته المعهودة، وحركته المحببة، وشجاعته النادرة، وإيمانه العميق. فهو لا يتردد إزاء أية مهمة، مهما كانت صعبة، ومهما كان فيها من مخاطرة أو أكثر. وعندما كنا نقلّب وجهات النظر لضمان تنفيذ أية مهمة، ويتعقد عندنا الحل، لجأنا إلى الحاج ديب. فإليه يؤول استنباط الحل وحسن التنفيذ. وعندما نحذرُه من أن يلقي بنفسه في التهلكة، يقول الرجل المؤمن: (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا واطمئنوا... لو اجتمعت الإنس والجن على أن يضروني بشيء لم يضروني إلا بما كتب الله علي... وإنني آخذ جانب الحذر، وان كان الحذر لا يمنع من القدر...) وينطلق بخطى ثابتة واثقة، وطالما قاد "سيارة الإسعاف" العائدة لوزارة الصحة في الشمال، منفذاً مهماته الصحية والإنسانية والاجتماعية، بقيادة فريدة هادئة، ولكن عاجلة وبخطى مدروسة.

في حرب الإلغاء، بين عون والقوات، في مناطق كسروان والمتنين، وهما على الطريق إلى بيروت الغربية... كان رحمه الله ينقل الدواء والأشخاص، ويؤمن لبعض أهل البلد المحاصرين في بيروت، سبيل الخروج من المآزق ويحررهم من المخاطر والمعاطب.

وإذ تلبدت السماء بغيوم الحروب مندرةً بالتفجير القريب في بيروت الغربية تزامناً مع حرب الإلغاء، سارع الحاج ديب لإنقاذ ولدي مؤمن رحمه الله، والذي سبق الحاج ديب إلى الرَّب الغفور الرحيم، أثناء دراسته في بيروت الغربية، فصعد مع مؤمن آخرون من الطلبة الجامعيين، فحملهم الحاج ديب وهو مسرور النفس ذاكراً لله فضله، أن سخره لإنقاذ هؤلاء الفتيان، داعياً الله سبحانه وتعالى أنْ يوصلهم إلى أهلهم سالمين. وما أن خرج من بلاد المتنين وهو على الأوتستراد، مستعجلا دون تهور، حتى دوى انفجار رهيب، ذهب ضحيته عشراتُ القتلى والجرحى، واهتزت سيارة الإسعاف، وشَحُبَت وجوه الطلاب الفارين من جحيم بيروت وطرقها، لكن سرعان ما عادت إليهم الطمأنينة بعد أن سمعوا الحاج ديب يقول لهم: (الحمد لله على السلامة أنجانا الله من المتفجرة وقد وقعت بعد أن ابتعدنا عنها خمسين متراً، اذكروا الله يا شباب واحمدوه) ويتهلل وجه مؤمن رحمه الله ومن معه بالبشر والسرور لكن، كما قال لي الحاج ديب رحمه الله، سرعان ما عادت إليه الكآبة وهو يقول: (قاتل الله العنف والإرهاب ما ذنب هؤلاء المدنيين حتى يغتالهم المغتالون؟؟ وقد كدنا أن نكون بعض ضحاياها؟؟).

وإذ هنّأتُ الحاج ديب وولدي ومن معهم، التفت إلي الحاج ديب ببسمته المعهودة، قائلاً: (لقد أصر مؤمن أن يأتي ببعض رفاقه وأسرّ في أذني: (يجب أن أخرجهم من نار الحرب كما أخرج) فشكرت الله أن هداه لهذا ووفق الحاج ديب للإنقاذ.

حدثني الأخ الدكتور سمير كبارة وكان رئيساً لدائرة الصحة في الشمال آنئذ، أنّ المحافظ بالوكالة في الشمال الأستاذ رياض قاووقجي، كان عليه أن يقصد بيروت لمقابلات ضرورية مع مسؤولين (وكانت الحكومة في الغربية برئاسة الرئيس سليم الحص وكان الجنرال عون في نصف حكومة في بعبدا) ولكن لا وسيلة آمنة ينتقل بها، والأوضاع على ما هي عليه من شحن وقتل... فما كان من د. سمير أحسن الله إليه، إلا أنْ قال: دعني أتدبر الأمر مع رجل المهمات الصعبة، الحاج ديب الأحدب. وما هي إلا دقائق حتى كان الحاج ديب (وسيارته الإسعاف) بانتظار المحافظ ورئيس دائرة الصحة، ينقلهما إلى بيروت الغربية، وسط إجراءات اتخذها الحاج ديب، مخططاً لها بعناية، منفذاً لها بجرأة، ليصل الزائران الرسميان وينجزا المهمات، ويعود بهما سالمين بعد أن صادفتهم في طريق العودة أرتال من القوى المسلحة، إلا أنّ الله سلم.

في حرب الإلغاء إياها، وقبل أن تتفجر الأحداث الكبيرة اضطررتُ لإجراء عملية مهمة في الأذن بإشراف اختصاصي بارع هود. بيار نوفل الذي ذكر أنّ العلمية لا تحتاج إلا إلى يوم واحد في المستشفى.. واختار هو المستشفى (باستور) في جونية، واخترنا اليوم في ٢٦ من الشهر، وهو تاريخ اعتدنا فيه أن لا يجري تصادم بين المتقاتلين، لسبب بسيط، هو السماح للموظفين بقبض رواتبهم وتموين حاجاتهم. فقد كان ذلك عادة في أحرب الإخوة في لبنان كل لبنان. وبعد أن اتخذنا الإجراءات المناسبة حول الهوية وتدابير أخرى أتقنها رجل المهمات الصعبة الحاج ديب رحمه الله. أُجريت العملية، وانتهت، بحمد الله وفضله، وكان لا بد أن أبقى في المستشفى ليل ذلك اليوم الى أن يأتي الصباح ويجري الطبيب المعالج إجراءاته في الاطمئنان على العمل الجراحي ويأمر ببعض الأمور والعلاج، تمهيداً للخروج من المستشفى. لكن الله شاء أمراً آخر في ذلك المساء فالتهبت الحرب بين الطرفين على غير توقع، وليصبح محيط المستشفى في دائرة التبادل المدفعي وزخات الرصاص من كل جانب. وانقطعت الاتصالات الهاتفية بين منطقة جبل لبنان وسائر لبنان، وبالتالي لم يعد بإمكاننا أن نُطمئن أهالينا نحن الاثنين، أنا والحاج ديب رحمه الله، أو أن يطمئنوا علينا. ثم قررت إدارة المستشفى ترحيل المرضى إلى ملجئها، وجاؤنا يطلبون النزول، فبادرتهم بالسؤال: وهل توجد مرابض مدفعية بجوار المستشفى أو مسلحون يطلقون النار؟ فلما أجابوا بالنفي القاطع، اعتذرت عن النزول والحاج ديب، وعلى مسؤوليتنا الشخصية لترجيحنا هذا التقدير ولأسباب أخرى.. ومنها أنْ نُعرف فنُكشَف. وقلنا لهم: لا تقلقوا لن يصاب المستشفى. فهو حاجة للطرفين. ثم اتصل الطبيب الجراح معلناً عدم تمكنه من القيام بأي أمر لإنقاذنا، وعلينا أن نتدبر أمرنا، وإذ شكرناه طلبنا إليه إصدار أمر للمستشفى بقبول خروجنا ساعة نريد، فأعطى تعليماته طالباً إلي الاتصال به خلال أسبوع وأن أتعاون مع طبيب في طرابلس سماه لي للمتابعة.

خلال الليل، والقصف مستمر، قلت للحاج ديب: إنّه، من المعتاد في الحرب اللبنانية بين "الأشقاء" إذا ما انفجر بينهما القتال قبل آخر الشهر، وبدون تهيئة المواطنين لأنفسهم، أن يتم وقف إطلاق النار سريعاً ولوقت قصير، فيتمكن المواطنون من تسريب أنفسهم من الشوارع والأماكن غير الآمنة إلى بيوتهم أو إلى أماكن أكثر أماناً، فكيف إذا كان القتال مفاجئاً، والناس في أعمالهم أو في زيارات؟، واتفقنا أنا والحاج ديب، أنه بمجرد إعلان وقف إطلاق النار المتوقع في الصباح، تجاوباً مع (إرادات المصلحين)!!! وعند بدء مرور سيارات على اوتستراد بيروت علينا أن نترك المستشفى سراعاً منطلقين إلى طرابلس. وفعلاً راقب الحاج ديب رحمه الله الراديو فإذا بإعلان إطلاق النار يصدر ليسري ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً. فتركت السرير فوراً واتخذنا الإجراءات المناسبة. وراقب الحاج ديب رحمه الله الطريق، فإذا بالسير يبدأ ولو خفيفاً. وهكذا وبعد عشرين دقيقة فقط كنا أمام حاجز "المدفون" متجاوزين حواجز المقاتلين، الذين اخلدوا إلى الراحة، فلم يجر توقيف الإسعاف.. حتى للسؤال...!! وبعد حمد الله وشكره، أدركنا أي خطر تجاوزناه. والفضل في ذلك لله عز وجل، ثم للحاج ديب الأحدب، رجل المهمات الصعبة رحمه الله.

❖ ❖ ❖

كان الحاج ديب، رحمه الله، يتأثر برجلين، كان لهما فضل في توفير كثير من الإمكانات والتوجهات في نجاح الحاج ديب في مهماته الصعبة... أما أحدهما فهو الأخ د. سمير كبارة رئيس مصلحة الصحة في الشمال آنئذ، والآخر هو الحاج احمد درويش. وكان الثلاثة يعملون في وزارة الصحة في الشمال ويحققون الإنجازات (الكبيرة). ولا يمكن أن يُذكر احد الثلاثة إلا ويُذكر الآخران. كما كان من المؤثرين في الحاج ديب (نقيب الأطباء لاحقاً) الأخ الدكتور نبيل فتال وكان يومئذ عضواً في الأمانة العامة للإنقاذ الإسلامية وفي بيت الزكاة وكثير النشاط والاهتمام.

من جانب آخر، فقد رزق الله الحاج ديب ذرية بررة، نحسبهم صالحين، أحسن والدهم إليهم وجاهد فيهم، ثم ترك لكل منهم حق اختيار خط سيره في الحياة، وبهؤلاء الأبناء إن شاء الله، لا ينقطع ذكره، ومنهم تتنزل عليه في قبره رحمات لا تنقطع. فإذا مات ابن آدم انقطع ذكره إلا من ثلاث ومنهم: (ولد صالح يدعو له بخير).

وللحاج ديب ايضاً محبون ومخلصون، ذاكرون لفضله شاكرون له عمله وشهامته ومروءته. وللحب الزامات الفضل في الدعاء العريض منهم إن شاء الله. رَحِمَ الله الحاج ديب، وجعل قبره نوراً، وكساه بالنور، وغفر له، وأبدل سيئاته حسنات، ومدّ له في قبره مدّ نظره حتى يرى مقامه في جنات النعيم فتهنأ به نفسه وتطمئن روحه، ويدرك أنه قد قُبِل وبات في سجل العلّيين، وانه، في عالم البرزخ من الفرحين، يتزاور مع المؤمنين الصالحين ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون..!!

(١) توفي ودفن يوم الجمعة بتاريخ ٩/١٠/٢٠٠٩ = ٢٠ شعبان ١٤٣٠ هـ.

الشيخ حمد جاسم الدرويش يزور بيت الزكاة ويتفقد مشاريعه الخيرية

د. ضناوي يسلم درع الخير الأكبر للشيخ الدرويش

د. أمام مسجد الأبرار

في زيارة خاطفة له للاطمئنان على سلة من مشاريعه في طرابلس والشمال استقبل بيت الزكاة والخيرات رجل البر والإحسان سعادة الشيخ حمد جاسم الدرويش من دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث كان في استقباله رئيس البيت الدكتور محمد علي ضناوي ومستشار مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية في الإمارات، وحشد من المسؤولين في بيت الزكاة وعدد من المهندسين المشرفين على مشاريعه الخيرية.

بعد اجتماع مع رئيس وأعضاء البيت اطلع سعادته خلاله على أعمال وعطاءات البيت في جميع ميادين الخير، ثم جال على مؤسسات البيت وتفقد دار البر لرعاية الأيتام واطلع على المفروشات والتجهيزات واطمأن على استقبال الأيتام بشكل لائق وأعلن استعداده للتعاون في تأمين أفضل الخدمات لهم، ثم أدى الصلاة في مسجد الأبرار، كما اطلع على المركز الرياضي الاجتماعي في مجمع الأبرار، وخلال جولته زار مستشفى الحنان الخيري الذي تكفل بإعادة تأهيل مبناه ليستقبل المرضى بأفضل حلة، وأشاد بحسن سير العمل فيه والتقنية العالية المتبعة في خدمة المرضى.

كما قام سعادته بزيارة لمسجد بطرماز الذي أكمل بناءه، ومسجد الفاروق في بقاع صفرين الذي سيعيد تأهيله.

وفي ختام الزيارة قلد الدكتور ضناوي الشيخ حمد الجاسم وسام ووشاح الخير الأكبر وهو أعلى وسام يقدمه بيت الزكاة، حيث قلده إياه مع براءته بناء لقرار الهيئة العليا للبيت اعترافاً بفضله وتقديراً لعطاءاته في ميادين الخير الكثيرة شاكراً له زيارته الكريمة التي كان لها أثر طيب لدى كافة العاملين والمستفيدين من البيت حيث تشعرهم بالأمان وبأن أهل الخير يواكبون مسيرة البيت، كما قدم له رئيس مستشفى الحنان الخيري د. سمير كبارة درع المستشفى وقدم له مدير عام البيت الأستاذ كرامي شلق درع الوفاء من أسرة بيت الزكاة والخيرات.

بيت الزكاة يوزع كسوة الشتاء للأيتام

مع بداية فصل الشتاء والعام الدراسي الجديد، نفذ البيت مشروع كسوة الشتاء حيث قام بتوزيع ملابس كسوة على أكثر من ألف طفل من الأيتام المكفولين لديه، وقد نفذ المشروع في مركز الأنشطة الخيرية في بيت الزكاة حيث افتُتح سوق خيري تمكن من خلاله المستفيدون من اختيار الملابس حسب رغبتهم بمساعدة المشرفين والمشرفات في قسم رعاية الأيتام في بيت الزكاة.

الوافي في أحكام الأضاحي

❖ أنواع الأضاحي ووصفها ووقت ذبحها وكيفية التصرف بها وجواز التوكيل بالنحر
❖ جواز التضحية في بلد آخر بهدف واستلام الأضحية وتوزيع لحومها بعد العيد

الأضحية

الأضحية إسم لما يذبح من النعم الخراف والماعز والبقر والإبل تقرباً إلى الله تعالى. وثواب الأضحية كبير فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله عز وجل من هراقة الدم وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وان الدم يقع من الله بمكان قبل أن يقع بالأرض فطيبوا بها نفساً) أخرجه الترمذي وابن ماجه.

وقد شرعت الأضحية في السنة الثانية للهجرة

روى مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: (ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وكبر..) [والأملح الذي يكون بياضه أكثر من سواده] وقد أجمع المسلمون على مشروعيتها وحض عليها الله سبحانه حيث قال (فصلّ لربك وانحر) وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقال: (على أهل كل بيت في كل عام أضحية..) رواه أحمد وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وهي سنة مؤكدة

يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها إلا الأحناف فاعتبروها واجبة على القادر وهو الذي يملك ما يزيد عن مسكنه وثيابه ومتاعه الذي يحتاجه..

وذكر الشافعي أنها سنة عين للفرد وسنة كفاية لأهل بيت واحد أو بيوت متعددة تلزم نفقتهم شخصاً واحدا بمعنى إذا فعلها من تلزم نفقتهم سقط الطلب عنهم..

أما الحنابلة فاعتبروا القادر هو الذي يمكنه الحصول على ثمنها ولو بالدين إذا كان يقدر على وفائه، بينما المالكية اعتبروا القادر الذي لا يحتاج إلى ثمنها في عامه، وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجه والدارقطني (من كان له سعة ولم يضحِّ فلا يقربن مصلانا) خاصة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب أعمال البر والخير في عشر ذي الحجة قال (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر فقالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء) رواه الترمذي وقال حديث صحيح.

ويجب أن تكون الأضحية خالية من العيوب

وينبغي أن لا يقل عمرها عن سنة إلا إذا كان الضأن كبير الجسم سميناً بحيث ان اختلط بما كان عمره سنة لا يمكن تمييزه، أما المعز فتبغي أن تكون قد أنهت السنة ووضعت في الثانية وعلامة العمر في السنة أو الستة أشهر أن يرقد صوف ظهره بعد قيامه.

ووقت الذبح

بعد صلاة العيد إلى قبل غروب اليوم الثالث.

كيفية النحر

ويسن توجيه الأضحية إلى القبلة ويشترط التسمية بسم الله ويسن أن يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكبر ثلاثاً بعد التسمية وأن يقول (اللهم هذا منك وإليك فتقبل مني).

بيع جلدها

يكره أو يحرم (حسب المذاهب) بيع جلد الأضحية أو استبداله بلحم أما استبداله مما يبقى زمناً طويلاً أو بآخر فيجوز.

عدم دفع أجرة النحر من الأضحية

كما يكره أن يعطى الجزار أجره من الأضحية بل عليه دفع أجره نقداً أو أي شيء آخر غير الأضحية.

النهي عن حلق الشعر وتقليم الأظافر للمضحي

ويندب لمن يريد التضحية أن يترك الحلق وقلم الأظافر في العشر الأول من ذي الحجة إلى أن يضحي.. عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل العشر فأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره ولا من بشره شيئاً) رواه مسلم. وقد حلق ابن عمر رضي الله عنهما بعدما ذبحت اضحيته يوم العيد وكان الحسن يأمر من ضحى أن يأخذ من شعره وأظافره...

ويسن أكل ثلث الأضحية

أو ادخار وإهداء الثلث ولو لغني والتصدق بالثلث على الفقراء كما يمكنه أن يتصدق بها كلها إلا لقمة أو لقمتين.. خاصة في أوقات الشدة والبأس والمجاعة والحروب ففي صحيح البخاري سألت عائشة رضي الله عنهما: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث أو ثلاثة أيام، قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة...)

ولو ضحى عن ميت جاز

فعن علي رضي الله عنه أنه كان يضحي بكبشين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه فقيل له فقال: (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه) رواه أحمد وأبو داوود والترمذي وقال أهل العلم (ان ضحى عن ميت فلا يأكل منها شيئاً ويتصدق بها كلها).

التوكيل:

وللمضحي أن يوكل آخرين بالنحر عنه خاصة ان كانت لديه موانع أو لديه ضرورات وله ان يشهد النحر بنفسه.

جواز توزيع لحوم الأضاحي بعد العيد خاصة إذا ذبحها في بلد آخر وتعذر توزيعها في العيد

ويجوز تأخير توزيع لحوم الأضاحي إلى ما بعد العيد كما ورد في الحديث الذي ذكرناه سابقاً عن عائشة رضي الله عنها (..قالت ما فعلها إلا في عام جاع الناس فيه) أي عدم تأخير التوزيع أو ادخار اللحوم، ففي هذه الأيام تنفذ بعض المؤسسات الخيرية وعلى رأسها بيت الزكاة مشروع نحر الأضاحي في أستراليا وذلك تخفيفاً على الناس من غلاء اللحوم ولتمكين الراغبين في النحر وغير القادرين بسبب الغلاء، فتذبح الأضاحي في أستراليا وتوضب حسب الأصول الصحية والشرعية وترسل إلى لبنان للتوزيع على الفقراء ويمكن أن يستلمها أصحابها ويوزعوها بأنفسهم ويأكلوا منها، فهذا جائز كما جاء في كتاب المغني لابن قدامة المقدسي: (إن الذبح أحد مقصودي الأضحية، فلا يسقط بفوات وقته، كتفرقة اللحم، وذلك أنه لو ذبحها [الأضاحي] في الأيام [أيام النحر] قبل تفريقها [الحوم الأضاحي] فرقها [الحوم الأضاحي] بعد ذلك) المغني لإبن قدامة المقدسي - كتاب الأضاحي.

سنن وآداب عيد الأضحى المبارك

الخير كل الخير في اتباع هدى الرسول صلى الله عليه وسلم في كل أمور حياتنا، والشر كل الشر في مخالفة هدى نبينا صلى الله عليه وسلم، لذا أحببنا أن نذكرك ببعض الأمور التي يستحب فعلها أو قولها في ليلة عيد الأضحى المبارك ويوم النحر وأيام التشريق الثلاثة، وقد أوجزناها لك في نقاط هي:

❖ **التكبير:** يشرع التكبير من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق وهو الثالث عشر من شهر ذي الحجة، قال تعالى: (واذكروا الله في أيام معدودات). وصفته أن تقول: (الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد) ويسن جهر الرجال به في المساجد والأسواق والبيوت وأدبار الصلوات، إعلاناً بتعظيم الله وإظهاراً لعبادته وشكره.

❖ **ذبح الأضحية:** ويكون ذلك بعد صلاة العيد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى، ومن لم يذبح فليذبح) "رواه البخاري ومسلم". ووقت الذبح أربعة أيام، يوم النحر وثلاثة أيام التشريق، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (كل ايام التشريق ذبح). "انظر السلسلة الصحيحة برقم ٢٤٧٦".

❖ **الاغتسال والتطيب للرجال،** و لبس أحسن الثياب بدون إسراف ولا إسبال ولا حلق لحية فهذا حرام، أما المرأة فيشرع لها الخروج إلى مصلى العيد بدون تبرج ولا تطيب، فلا يصح أن تذهب لطاعة الله والصلاة ثم تعصي الله بالتبرج والسفور والتطيب أمام الرجال.

❖ **الأكل من الأضحية:** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من أضحيته "زاد المعاد ١/٤٤١".

❖ **الصلاة مع المسلمين واستحباب حضور الخطبة:** والذي رجحه المحققون من العلماء مثل شيخ الإسلام ابن تيمية أن صلاة العيد واجبة؛ لقوله تعالى: (فصل لربك وانحر) ولا تسقط إلا بعذر، والنساء يشهدن العيد مع المسلمين حتى الحيض والعواتق، ويعتزل الحيض المصلى.

❖ **مخالفة الطريق:** يستحب لك أن تذهب إلى مصلى العيد من طريق وترجعه من طريق آخر لفعل النبي صلى الله عليه وسلم.

❖ **التهنئة بالعيد:** لثبوت ذلك عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واحذر أخي المسلم من الوقوع في بعض الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس والتي منها:

❖ **التكبير الجماعي** بصوت واحد، أو الترديد خلف شخص يقول التكبير.

❖ **عدم اللهو أيام العيد بالمحرمات** كسماع الأغاني، ومشاهدة الأفلام، واختلاط الرجال بالنساء اللاتي لسن من المحارم، وغير ذلك من المنكرات.

❖ **أخذ شيء من الشعر أو تقليم الأظافر** قبل أن يضحي من أراد الأضحية لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

❖ **عدم الإسراف والتبذير بما لا طائل تحته،** ولا مصلحة فيه، ولا فائدة منه لقول الله تعالى: (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) "الأنعام: ١٤١".

وختاماً لا تنس أخي أن تحرص على أعمال البر والخير من صلة الرحم، وزيارة الأقارب، وترك التباغض والحسد والكراهية، وتطهير القلب منها، والعطف على المساكين والأيتام ومساعدتهم وإدخال السرور عليهم.

رئيس وأعضاء بيت الزكاة يزورون أضرحة أعضاء في البيت

أمام قبر المرحوم الحاج عمر الحلاب

قبر المرحوم الحاج محمد علي هوشر

قبر المرحوم الحاج أحمد دبوسي

عملاً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي رغّب بزيارة القبور والدعاء لأصحابها، قام رئيس بيت الزكاة والخيرات د. محمد علي ضناوي مع عدد من أعضاء البيت بزيارة وفاء لأضرحة أعضاء متوفين من الذين قدموا للبيت خدمات على مدى أعوام، حيث رافقهم في الجولة أبناء المرحومين بإذن الله، وقد دعا الدكتور ضناوي الدعاء للموتى بالرحمة والغفران والقبول وأن يسكنهم الله عز وجل فسيح جنانه مع الأنبياء والصديقين في الفردوس الأعلى، وأن يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة، إنه سميع مجيب.

وكان أبرز المزارين الراحل الحاج أكرم عويضة والحاج عمر الحلاب، والحاج عبدالله درويش والحاج سميح الأسمر والحاج أحمد دبوسي والحاج محمد علي هوشر والدكتور مؤمن ضناوي وسيقوم الأخوة بزيارة الأضرحة الأخرى لأعضاء مدفونين من مقابر خارج المدينة في جولة ثانية إن شاء الله.

دار البر لرعاية الأيتام يستقبل الدفعة الأولى من أيتامه

مباني دار البر لرعاية الأيتام

دار البر لرعاية الأيتام في بيت الزكاة يستقبل الدفعة الأولى من الأيتام.

في خطوة لافتة نحو انطلاقة كاملة له، استقبل دار البر لرعاية الأيتام الدفعة الأولى من الأيتام في مبانيه الكائنة ضمن مجمع الأبرار للرعاية الكائن في زيتون أبي سمراء التابع لبيت الزكاة. حيث أخضعت إدارة الدار كل الخبرات والإمكانيات المتاحة لخدمة الأيتام وراحة إقامتهم، وتأمين نقلهم يومياً من وإلى مدارسهم بباصات خاصة. فضلاً عن تأمين تدريسهم وأداء وظائفهم المدرسية وكل ما يتوجب لهم.

وقد أعلن الدار في حملة له عن استعداده لاستقبال أيتام جدد، كما يدعو أهل الخير للمسارعة في دعم تأمين أفضل سبل العيش الكريم لأيتام دار البر.

مركز التأهيل والتدريب في بيت الزكاة والخيرات يطلق دورة في الخياطة

أطلق مركز التأهيل والتدريب دورة جديدة في تعليم الخياطة والتفصيل للفتيات تاركات الدراسة وللأمهات، وذلك في مركزه المؤقت في قاعة الحاج أكرم عويضة في شارع سنترال التل، حيث تتعلم المتدربات أصول التفصيل وأعمال الخياطة وتوابعها بطريقة علمية سليمة، خلال فترة ثلاثة أشهر بإذن الله، على أيدي متخصصات ذوات خبرة عالية.

وقالت الحاجة هدى مسيكة مديرة المركز إن هذه الدورة التي ينفذها البيت بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية وبتبرع من المحسن الكبير الأستاذ بسام عويضة حفظه الله تستوعب ثلاثين متدربة ولا يزال باب التسجيل مفتوحاً خلال الأسبوع القادم للراغبات بالاستفادة من هذا المجال، وقالت أيضاً: إن البيت يراعي من خلال هذه الدورة الوقت والإمكانيات للمتدربات حيث تنفذ الدورة ضمن يومين في الأسبوع فقط ولمدة ساعتين في اليوم. وأفادت بأن هذه الدورة تأتي ضمن سلسلة من الدورات التي ينفذها المركز على مدار السنة في العديد من الاختصاصات كالحلويات والمعجنات ولوازمهما، وأعمال قص الشعر وتزيين النساء، والتطريز والأشغال اليدوية.